الدور الأمريكي في الحرب على اليمن للفترة من 2011 – 2020م

د. زيد علي حسن الوريث

أستاذ العلوم السياسية المساعد – ومساعد رئيس جامعة صنعاء لشئون المراكز

Zaidalwareeth2@gmail.com

الملخص

مرت اليمن منذ العام 2011م بأحداث ومتغيرات كبيرة، اثرت في بنية نظامه السياسي، وفي ظل هذه الاحداث برز الدور الأمريكي في المشهد اليمني ليكون فعالاً ومحركاً لأغلب الاحداث التي مربها اليمن بدءاً بالانتقال السلمي للسلطة، ومؤتمر الحوار الوطني، وصولاً الى الحرب في اليمن التي تجاوزت عامها السادس ومفاوضات السلام .. مقابل رفض رسمي وشعبي لتمادي الدور الأمريكي في اليمن الذي تجاوز دور الوسيط الى المشارك في مأساة اليمن واليمنيين الذين باتوا يتطلعون لإنهاء التدخل الخارجي وانهاء تلك الحرب التي دمرت كل مقدرات اليمن.

الكلمات المفتاحية: الدور الأمريكي، الحرب على اليمن، مكافحة الإرهاب، دول التحالف، مفاوضات السلام.

American Role in the War against Yemen during the Period 2011-2020

Dr. Hussein Ali Hasan Elwareeth
Professor of Political Science and Assistant of Sana'a University's Chancellor for Centers Affairs
Zaidalwareeth2@gmail.com

Abstract:
Since 2011, Yemen has experienced dramatic events and major changes that have affected the structure of its political system. Amidst these events, the US role in the Yemeni scene has emerged to be an instrumental and driving for most of the events that Yemen has undergone, starting with the peaceful transfer of power and the National Dialogue Conference, coming to the war on Yemen that has passed its sixth year and the subsequent peace negotiations. On the other hand, there is an official and popular rejection of the US role in Yemen, which went beyond the role of a mediator to that of a participant in the tragedy of Yemen. As a result, the Yemenis look forward to ending the external intervention and stopping that war which has resulted in the destruction of all Yemen's capabilities.

Key words:

The US Role, War on Yemen, Fight against Terrorism, Coalition Countries, Peace Negotiations.

مقدمة:

ترتبط اليمن بعلاقات تاريخية مع الولايات المتحدة الامريكية، وقد مرت تلك العلاقات بمراحل عدة من الشد والجذب ، وفقاً للأحداث والمتغيرات التي مرت بها اليمن والمنطقة العربية ،ومنطقة الشرق الاوسط ،وابان احداث العام 2011م وثورات الربيع العربي التي تأثر بها اليمن ،كان للولايات المتحدة الامريكية دوراً محورياً في الانتقال السلمي للسلطة في اليمن ،و في الحرب على اليمن ،وخلال هذه الدراسة سنتناول العلاقات بين البلدين خلال تلك الفترة و الدور الامريكي في احداث العام 2011م ،والانتقال السلمي للسلطة وفي الحرب الدائرة في اليمن.

مشكلة الدراسة:

اثار الدور الأمريكي في اليمن ابان الاحداث التي مرت بها اليمن في العام 2011م جدلاً كبيراً، حيث تجاوز دور الوسيط الذي يسعى للتوفيق بين الأطراف السياسية في اليمن الى دور المؤثر في مجريات تلك الاحداث، فما هو دور الولايات المتحدة الأمريكية في الانتقال السلمي للسلطة في اليمن؟ وهل ساهمت سياسة الولايات الأمريكية في اليمن في فرض اجندتها ورؤاها على القوى السياسية اليمنية في فشل عملية الانتقال السلمي للسلطة، واندلاع الحرب في اليمن؟ هل كان للولايات المتحدة الأمريكية أي دور في الحرب الدائرة في اليمن؟ وما مدى وحجم تلك المشاركة؟ كل تلك الأسئلة ستحاول هذه الدراسة الإجابة عليها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها ستتناول دور الولايات الأمريكية في الأحداث التي مرت بها اليمن خلال فترة ثورات الربيع العربي ،وتجربة الانتقال السلمي للسلطة ودورها في الحرب التي اندلعت في اليمن ،وفي أعاد ة تحقيق السلام في اليمن .

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

1- ان الأوضاع التي وصلت اليها اليمن في العام 2011م والخلاف بين القوى السياسية قد هيا للقوى الإقليمية والدولية للتدخل في اليمن من ضمنها الولايات المتحدة الامريكية .

2- ان التغيرات المتسارعة في بنية النظام اليمني دفعت الولايات المتحدة الأمريكية لدعم ورعاية الانتقال السلمي للسلطة في اليمن لضمان مصالحها.

3- ان فشل الانتقال السلمي للسلطة في اليمن، وخروج الولايات الأمريكية من المشهد السياسي في اليمن دفعها لتأييد دول التحالف في حربها في اليمن.

أهداف الدراسة:

1- معرفة اهم المحطات مرت بها العلاقات اليمنية الأمريكية وأبرز ملفات التعاون بين البلدين.

2- معرفة أسباب الموقف الأمريكي من الاحداث التي جرت في اليمن منذ العام 2011م.

3- معرفة أسباب دعم الويات المتحدة الأمريكية للانتقال السلمي في اليمن.

4- معرفة مدى مشاركة الولايات الأمريكية في الحرب الدائرة في اليمن وأسباب دعمهما للحرب من عدمه.

منهجية الدراسة:

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاثة مناهج هي:

منهج المصلحة الوطنية حيث سيمكننا من معرفة أسباب الموقف الأمريكي من الاحداث التي جرت في اليمن بعد العام 2011م ودوافع الدعم الأمريكي والمنهج التاريخي، سيمكننا من دراسة المراحل التاريخية التي مرت بها العلاقات اليمنية الأمريكية، اما المنهج الوصفي التحليلي، فسيمكننا من وصف الاحداث التي مر بها اليمن وتحليل دوافع الدور الأمريكي الذي كان مؤثرا في مجريات تلك الاحداث بقوة.

الفترة الزمنة للدراسة:

حددت الفترة الزمنية للدراسة من العام 2011م الى 2020م .

الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقات اليمنية الأمريكية خلال حقبة زمنيه معينه ،منها دراسة (لمجيب عبيد) منشورة في (عام 2003م –وكالة سبا) ركزت على علاقات التعاون بين البلدين وهنالك العديد من المقالات او الكتابات التي تناولت الدور الأمريكي في اليمن في الانتقال السلمي للسلطة والحرب في اليمن، وليست دراسات علميه ،وما يميز هذه الدراسة هي انها ستتناول اهم المراحل التي مرت بها العلاقات اليمنية الأمريكية، والدور الأمريكي في الاحداث التي مر بها اليمن منذ العام 2011م وفي الحرب الدائرة في اليمن .

اولاً: خلفيه تاريخية عن العلاقات اليمنية الامريكية:

تعتبر العلاقات اليمنية الامريكية تاريخية وقديمة وسنقسمها إلى عدة مراحل وفقاً للأحداث التي مرت بها اليمن:

أ- العلاقات قبل ثورة 26 سبتمبر 1962م:

غلب على العلاقات في بدابتها الطابع التجاري([1]) ،وذلك من خلال قدوم بعض التجار الامريكيين إلى ميناء المخا لشراء البن اليمني ،حيث رست اول سفينة امريكية في ميناء المخا عام 1798م وبعد خلاف التجار الأمريكيين مع شركة الهند الشرقية التي كانت تتولي تصدير البن من اليمن إلى اوروبا أتجه التجار الامريكيين إلى عدن لتسويق البضائع الامريكية ،وشراء بعض البضائع اليمنية كالبن والجلود ،ونظراً لتحسن العلاقات الامريكية البريطانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على المستوى التجاري والسياسي ،حيث تم تعيين قنصل للولايات المتحدة الأمريكية في عدن عام 1905م واستمر التواصل بين الامام يحيى حميد الدين ،والجانب الأمريكي حيث حرر الامام يحيى رساله للرئيس الأمريكي (ويلسون)بتاريخ 22/كانون الأول/1918م يطلب منه الاعتراف باليمن كدولة مستقلة ولم يتلق رد، وفي 8 ابريل 1946م وصلت بعثه امريكية برئاسة الكولونيل (وليم إيدي) وكانت مهمة البعثة

[1]) محمد محمود الجبارات، العلاقات اليمنية الامريكية (عهد الامام يحيى حميد الدين) 1904م-1948، صنعاء: المجلس الزيدي الإسلامي ص26.

الاعتراف بالمملكة المتوكلة اليمنية وتوقيع اتفاقية للتجارة والصداقة ،وقد التقي الكولونيل (إيدي) بالأمام (يحيى) وسلمة رسالة من الرئيس الامريكي (ترومان) يعترف فيها بالاستقلال التام لمملكة اليمن ،وتم توقيع اتفاقيه بين البلدين للتجارة والصداقة ،وتم تعيين الوزير المفوض الامريكي في جدة (تشارلز) وزيراً مفوضاً غير مقيم للولايات المتحدة الأمريكية في اليمن وفي عام 1951م تم افتتاح بعثة دبلوماسية يمنيه في امريكا برئاسة الوزير المفوض (عبدالصمد أبوطالب) ،واما الويات المتحدة الامريكية فقد افتتحت مفوضية لها في تعز في عام 1959م برئاسة (وليم ستوليفوز) [1]

ب: العلاقات اليمنية الأمريكية من عام 1962م – 1990م:

بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م لم تعترف الولايات المتحدة بالنظام الجديد في صنعاء إلا بعد ثلاثة اشهر في شهر ديسمبر 1962م وذلك نتيجة لعلاقاتها الوطيدة مع السعودية وبريطانيا ،وخشيتها من التدخل المصري في اليمن وفي العام 1964م تم تعيين السفير محسن العيني وزيراً مفوضاً لليمن في الولايات المتحدة الأمريكية [2] ،وظلت المفوضية الأمريكية في تعز حتى العام 1966م ،حيث تم رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى مستوى سفارة ،و تم نقل السفارة الأمريكية من تعز إلى صنعاء وشهدت العلاقات اليمنية الأمريكية تنامياً ملحوظاً في تلك الفترة بالرغم من الحرب التي كانت دائرة في اليمن بين الملكيين والجمهوريين ،وكان هنالك تعاون بين اليمن ووكالة التنمية الأمريكية وفي العام 1967م تم قطع العلاقات بين البلدين نتيجة الدعم الأمريكي لإسرائيل([3]) و تم إعادة العلاقات بين البلدين في عام 1972م ،وقد شهدت العلاقات تطوراً وتنامياً ملحوظاً بين البلدين حتى عام 1989م ،أما بالنسبة للشطر الجنوبي من الوطن فبعد قيام ثورة الـ 14 أكتوبر1967م وتحرير جنوب اليمن من الاحتلال الإنجليزي ،تم تبني النظام الاشتراكي في جنوب الوطن ونتيجة لذلك ظلت العلاقات بين البلدين في قطيعه كاملة ولم يتم فتح سفارات بين البلدين [4]

---

[1]) محمد الجبارات، مرجع سابق ص32.
[2]) مجيب الرحمن أحمد عبيد، العلاقات اليمن الأمريكية. كتاب اليمن والدول الكبرى، صنعاء: وكالة سبأ للأشياء 2003م، صـ(17)
[3]) علي الدين هلال أمريكا والوحدة العربية بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،1989م، ص67.
[4]) مجيب عبيد، مرجع سابق، ص23.

ج-العلاقات اليمنية الأمريكية من عام 1990م إلى 2011م: (مرحلة شد وجذب):

شهدت العلاقات بين البلدين بعد قيام دولة الوحدة في 22 مايو1990م تطوراً ملموساً نتيجة لما حملته دولة الوحدة من انفتاح على النظام الديمقراطي والتعددية الحزبية ،و باندلاع حرب الخليج الثانية واحتلال الكويت من قبل النظام العراقي عام1990م تعرضت العلاقات بين البلدين إلى انتكاسة ،نظراً لتأييد اليمن للنظام العراقي نظام (صدام حسين) وامتناعها عن التصويت على قرارات مجلس الامن القاضية باستخدام القوة ضد العراق لإخراجه من الكويت، حيث كانت اليمن تفضل أن يكون الحل عربي – بحت[1] ،ونظراً لأهمية هذه المرحلة والاحداث والمتغيرات التي شهدتها اليمن والمنطقة العربية **سنقوم بتقسيمها إلى ثلاث جوانب هي:-**

أ- العلاقات السياسية والاقتصادية:

شهدت العلاقات السياسية تطوراً ملحوظاً وتبادل للزيارات بين البلدين على أعلى المستويات ،حيث قام الرئيس السابق (صالح) بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية عام 1990م وعام 1994م ، كما زار نائب الرئيس الأمريكي (ديك تشيني) اليمن في عام 2002م ،واستمرت الزيارات المتبادلة ، بين البلدين حيث شهدت العلاقات بين البلدين اوج ازدهارها في تلك الفترة ،وكان هنالك دعم امريكي ورعاية للتجربة الديمقراطية في اليمن حتى شهر أكتوبر من العام 2000م ، شهدت العلاقات بين البلدين توتراً ابان تفجير المدمرة الأمريكية (كول) في ميناء عدن وجرى تعاون بين الجانبين و تم تجاوز هذه الحادثة ،وعاد التوتر مجدداً في العلاقات بعد احداث 11 سبتمبر 2001م وتعرض برجي التجارة العالمية للتفجير في مدنية نيويورك الأمريكية ،حيث اتهمت اليمن مباشرةً باحتضانها جماعات إرهابية ،وكادت اليمن ان تكون الهدف الثاني بعد افغانستان [2]. ولكن زيارة الرئيس السابق (صالح) للولايات المتحدة الأمريكية في نوفمبر 2001م وابدائه التعاون الكامل مع الجانب الأمريكي نزعت فتيل التوتر

[1]) قائد محمد عقلان، العلاقات اليمنية-الأمريكية 1990م-1998م ، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة بغداد:1999م ص20.
[2]) على الغفاري، الدبلوماسية اليمنية 1900-2001م، القاهرة: مكتبة مدبولي2002م ص45

بين البلـــدين، **وطغـــى التعـــاون الامنـــي والاســـتخباراتي بـــين البلـــدين علـــى الجانـــب السياســـي والاقتصادي** حتى في تقـــارير وزارة الخارجيـــة الأمريكيـــة حيـــث تضـــمنت الإشـــادة بـــالجهود اليمنية تارةً وأخرى بالانتقاد ،فوفقـــاً لمـــا ورد فـــي تقريـــر الخارجيـــة الأمريكيـــة، الصـــادر عـــام 1999م يشير إلى ن الإهمال وعدم كفاية إجراءات الأمـــن وعـــدم قـــدرة الحكومـــة علـــى ممارســـة سلطاتها على المناطق النائية، ســـمح باســـتمرار أن تكـــون الـــبلاد مـــلاذاً للجماعـــات الإرهابيـــة [1] ،وفي تقرير آخر للخارجية الأمريكية صدر عـــام 2001م،ورد فيـــه الاتـــي:(أن الحكومـــة اليمنيـــة أطلقت حملة عسكرية ضد تنظيم القاعدة وأعضاء مشتبه بـــأنهم أعضـــاء فـــي هـــذا التنظـــيم ضـــمن حدود بلادها) ،وتضمن هذا التقرير إشادة واضحة مـــن قبـــل الولايـــات المتحـــدة بجهـــود عـــدد مـــن دول الشرق الأوسط، من ضمنها اليمن في محاربة الإرهـــاب.[2] غيـــر أن الحكومـــة اليمنيـــة ابـــدت الكثير من الاستهجان إزاء تضمن التقرير وجود عـــدد مـــن الخبـــراء العســـكريين الأمـــريكيين علـــى أراضيها، اما العلاقات الاقتصادية فقـــد شـــهدت زيـــادة فـــي حجـــم المســـاعدات الأمريكيـــة خـــلال الاعـــوام 1998م –1999م إلـــى (15)مليـــون دولار وهـــي ضـــئيلة جـــداً مقارنـــة بالمســـاعدات الاوروبية لليمن التي قدمت في تلك الفترة[3]

ب– **التعاون في مجال مكافحة الارهاب حتى العام 2011م**

شهدت الاعوام 97،98،2000م تعاونـــاً فـــي مجـــال مكافحـــة الارهـــاب حيـــث قامـــت الولايـــات المتحدة الأمريكية بتدريب قوات الامن اليمنية ،وتزويدهم بـــالخبراء وابـــان تفجيـــر ســـفارتي أمريكـــا في نيروبي ودار السلام بتاريخ 1998/8/7م شهد البلـــدين تعاونـــاً فـــي مجـــال تبـــادل المعلومـــات الاستخباراتية ،وكشف المتورطين في ذلـــك الهجـــوم ' وخـــلال تعـــرض الســـياح فـــي الـــيمن عـــام 1998م لهجوم إرهابي من قبل جماعة المحضـــار الإرهابيـــة تـــم الســـماح للمحققـــين الأمـــريكيين بالتحقيق مع العناصر الإرهابية، والتواجـــد فـــي الـــيمن وفـــي العـــام 2001م تـــم تفجيـــر المـــدمرة الأمريكية (كول) في عدن وحينها وصل إلـــى الـــيمن قرابـــة 100 فـــرد مـــن البحريـــة الأمريكيـــة

[1]) تقرير عن اليمن ،منشور في موقع وزارة الخارجية الأمريكية الرابط https://www.state.gov/translations/arabic/
[2]) تقرير عن اليمن منشور في موقع وزارة الخارجية الأمريكية، مرجع سابق
[3]) مجيب عبيد، مرجع سابق ص28

،وشارك فريق من المحققين الأمريكيين في التحقيق، كما طلب الجانب الامريكي إعادة هيكلة الاجهزة الامنية في اليمن بما يتناسب مع مكافحة الارهاب واستحداث اجهزة امنية جديدة خاصة بذلك ، وفي العام 2008م تعرضت السفارة الأمريكية في صنعاء لهجوم إرهابي ،وفي العام 2001م تم السماح للطيران الامريكي باستخدام الطائرات بلا طيار في قصف جماعات إرهابية في مأرب ،واستمرت الهجمات بالطائرات بدون طيار في اليمن ، وفي الغالب بدون تنسيق مع الجهات الرسمية في اليمن ،كما شارك العديد من الخبراء الامريكيين في تدريب اجهزة الشرطة والجيش اليمني، كما تم تدريب فرق من الجيش اليمني على نزع الالغام ،وذلك بمساعدة امريكية، وتنامى التعاون الأمريكي – اليمني في مجال مكافحة الارهاب ،حيث تم السماح بتواجد قوة للمارينز الأمريكي في صنعاء، ، وتم عمل منطقه استخباراتية امريكية في اليمن بحجة مكافحة الإرهاب ،كما تواجد خبراء امريكيين في جهاز الامن القومي اليمن[1] وقد تعرضت السفارة الأمريكية لهجوم ارهابي في العام 2003م وتوترت العلاقات بين البلدين مجدداً واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية نظام (صالح) بعدم الجدية في مكافحة الارهاب ،و في العام نفسه تم إنشاء مركز لمكافحة القرصنة في البحر الاحمر، وعموماً فان العلاقات بين البلدين خلال هذه الفترة ظلت خاضعه للشد والجذب وكان التعاون في مجال مكافحة الارهاب يفرض نفسه على العلاقات بين البلدين بمدي تعاون الجانب اليمني في ذلك [2]

ثانياً: العلاقات اليمنية الامريكية منذ العام 2011م –2020م

ا –الدور الأمريكي في ثورات الربيع العربي:

توالت التصريحات الامريكية بضرورة أن تشهد الانظمة العربية اصلاحات سياسية واقتصادية ،كما صرح الرئيس الامريكي(اوباما) اثناء زيارته لمصر ،وإلقائه محاضرة مؤكداً فيها على ضرورة الاصلاحات السياسية في الوطن العربي ،علماً انه كان هنالك دوراً امريكياً في اذكاء ثورات الربيع العربي بما فيها اليمن ، وساهمت الولايات المتحدة الأمريكية في اشعال الشارع

[1] مجيب عبيد، مرجع سابق ص54.
[2] أمريكا ومكافحة الإرهاب في اليمن، صحيفة 26سبتمبر صنعاء: التوجيه المعنوي ، العدد رقم (20623) تاريخ 13 /3 /2010م ص9.

العربي الذي كان يعاني من حالة احتقان سياسي وبحاجة لإصلاحات سياسيه واقتصاديه ونلاحظ ذلك من خلال التقارير التي كانت تنشرها المؤسسات الأمريكية ،كما جاء في التقرير الذي نشرته صحيفه نيويورك تايمز بتاريخ 18/فبراير /2011م نقلاً عن مسئولين أمريكيين، أن الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) على تلك الأنظمة كان قد كلف مستشاريه في شهر/أغسطس/2010م بإعداد تقرير سرى يحدد الأماكن التي يحتمل أن تندلع فيها ثورات أو انتفاضات في العالم العربي، وأكد التقرير انه اذا لم يكن هنالك تغيير سياسي كبير فإن دول كالبحرين و اليمن مهيأة لاندلاع ثورات شعبية ،وأضافت الصحيفة الى أن الدراسة التي أطلق عليها "دراسة للتوجهات الرئاسية، قد حددت بؤر التوتر المحتملة ،وأبرزها مصر، وقدمت مقترحات حول كيفية ممارسة الإدارة الأمريكية ضغوطاً على تلك الأنظمة من أجل تحقيق التغيير السياسي في دول يحكمها مستبدون ؛وهم في الوقت نفسه حلفاء للولايات المتحدة، وإن هذا التقرير السري ، واجه مشكلة في البيت الأبيض إزاء مصر ودول أخرى حول كيفية الموازنة بين المصالح الاستراتيجية الأمريكية والرغبة في عدم زعزعة الاستقرار في المنطقة وبين تحقيق المطالب الديمقراطية للمحتجين.[1]

ب –الموقف الأمريكي من احداث العام 2011م في اليمن:

شهد ت العلاقات اليمنية الامريكية خلال العام 2010م نوعاً من الفتور حيث طالب الرئيس الأمريكي (أوباما) نظام الرئيس (صالح) بضرورة عمل اصلاحات سياسية واقتصادية ، و توالت التصريحات لمسؤولين أمريكيين بضروه اجراء إصلاحات سياسيه واقتصاديه ،وان اليمن على اتون الوصول للدولة الفاشلة، وخلال زيارة وزير الخارجية الأمريكية (هيلاري كلينتون) للمنطقة قامت بزيارة اليمن في تاريخ 2011/1/11م في اول زيارة لوزير خارجيه امريكي لليمن منذ 20عاماً حيث التقت خلال زيارتها الرئيس السابق (صالح) كما التقت أحزاب المعارضة (اللقاء المشترك) قبل اندلاع ثورة 11فبراير بشهر ،وكان بمثابة جس نبض ،حيث كان الشارع اليمني متأثر بثورات الربيع العربي في تونس ومصر وعقب لقائها

[1]) ثورات العالم العربي، تقرير منشور في موقع سي ان ان العربية، تاريخ اخر زيارة 2019/11/11م، الرابط https://arabic.cnn.com

بالرئيس صالح صرحت بالاتي: (نواجه تهديداً مشتركاً يشكله الارهابيون وتنظيم القاعدة، ولكن شراكتنا تتجاوز قضية محاربة الارهاب، فنحن لا نركز فقط على التهديدات قصيرة الاجل بل كذلك على التحديات طويلة الأمد ، نحن ندعم عملية سياسية شاملة من شأنها التأسيس ليمن موحد ومستقر ومزدهر وديمقراطي)[1] ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة كانت تمارس الضغوط علي اليمن وكانت على علم بوصول الوضع السياسي في اليمن الى افق مسدود.

ج –ثورة 11فبراير 2011م في اليمن وضبابية الموقف الأمريكي:

تأثر اليمن بثورات الربيع العربي ،حيث اندلعت ثورة 11 فبراير 2011م مطالبةً كبقية الشعوب العربية بتغيير النظام ،وخلال تلك الفترة ووصولاً إلى اندلاع الحرب في اليمن في العام 2015م كان الدور الامريكي في تلك الاحداث محورياً ومؤثراً في مجري الاحداث في اليمن والتغيرات الهامة التي شهدتها اليمن بما فيها ثورة ال 11فبراير 2011م ، فعند اندلاع الاحتجاجات الشعبية على نظام الرئيس (صالح) تعاملت الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً بشكل دبلوماسي وبراجماتي مع تلك الأحداث ،حيث أيدت مطالب الشباب اليمني ،وقامت بالتواصل مع القوى السياسية التي تساند الثورة الشبابية، وفي الوقت نفسه ظل تواصلها مع الرئيس السابق (صالح) قائماً بشكل علني ،ومن وراء الستار وخلف الكواليس [2]، وعند تصعيد الشارع للمظاهرات توالت التصريحات للمسؤولين الأمريكيين كتصريح المتحدث باسم البيت الابيض "جاي كارني" – بتاريخ 2011/2/18م حيث صرح قائلاً (إن الرئيس باراك أوباما يشعر بقلق بالغ إزاء أنباء العنف الواردة من البحرين وليبيا واليمن، وأنه حث الدول الثلاث على التحلي بضبط النفس في التعامل مع المحتجين) وكان الرئيس السابق (صالح) قد وجه انتقادات للإدارة الأمريكية واصفاً ثورات الربيع العربي مؤامرة أمريكية – إسرائيلية، وبدورها ردت الإدارة الأمريكية بانتقادات لاذعه لنظام صالح حيث صرح المتحدث

[1]) الدور الأمريكي في المبادرة الخليجية، موقع البي بي سي، تاريخ الزيارة 2020/2/5م الرابط https://www.bbc.com/arabic/
[2]) الموقف الأمريكي من ثورة الشباب السلمية، موقع صحيفة اخبار اليوم اليمنية، تاريخ الزيارة 2020/3/6م الرابط -https://akhbaralyom ye.net/

باسم وزارة الخارجية الأمريكية (بي. جيه. كراولي) قائلاً (ان الاحتجاجات في اليمن ليست نتاج مؤامرات خارجية ،و الرئيس صالح يعرف ذلك جيدا) ([1])، وقد كان الموقف الأمريكي **بعد** اندلاع ثورة /11/فبراير2011م **متأرجحاً** في بدايته ،وكان يميل الى إعطاء فرصه لنظام (صالح) الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية لعمل إصلاحات سياسيه واقتصاديه بما يلبي طموحات الشعب والشباب وبقائه في السلطة ،ويتضح ذلك جلياً من خلال تصريحات المسؤولين في حينه ،حيث صرح السفير الأمريكي في اليمن (جيرالد فايرستاين) بتاريخ 2011/3/9م قائلا :(إن السبيل الأمثل لحل مشاكل اليمن، يتمثل بالحوار وليس بالتظاهرات، وأن إسقاط النظام لا يحل الإشكالات والتحديات التي تواجه اليمن في الوقت الراهن) وقال –في حوار مع صحيفة "السياسية" الصادرة عن وكالة الأنباء اليمنية (سبأ):(إن مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح في الثاني من فبراير2011م تؤسس لحوار هو محل تشجيع الولايات المتحدة الأمريكية تجنباً لاحتمالات الانزلاق نحو العنف؛ مضيفاً بأنه ينبغي إدماج الشباب في منظومة العمل السياسي باعتبارهم بناة الحاضر والمستقبل).[(2)]، كما نشرت مجلة (فورن بوليسي) تقريراً عن اليمن وهي تعتبر المعبرة عن السياسة الخارجية الأمريكية بتاريخ 2011/2/18م أشار الى الاتي :(**إن صالح ونظامه المرتكز أساساً على الجيش يقود البلاد إلى حقل ألغام سياسي وديموغرافي ، وأنه كما ثبت بالفعل أبعد بكثير من قدرتهم الاستيعابية للخلاص منه ،وأن الانتقال المفاجئ بين عشية وضحاها إلى الديمقراطية قد لا يكون هو الحل)** [(3)] وقد قوبل تصريح السفير الأمريكي بالرفض من قبل شباب الثورة ووصفوه بوجود صفقة بين الإدارة الأمريكية ونظام صالح للحيلولة دون تنحيه من السلطة

د –الدور الأمريكي في الانتقال السلمي للسلطة في اليمن:

في ظل استمرار الضغوطات الشعبية ،وتزايد التصعيد ،والخلاف بين القوى السياسية اليمنية

[1]) هل الربيع العربي مؤامرة أمريكية، موقع الجزيرة تاريخ الزيارة،2020/4/13م، الرابط https://www.aljazeera.net/opinions
[2]) حوار مع السفير الأمريكي، جيرالد ستاين ، موقع صحيفة السياسية –وكالة سبا اليمنية تاريخ الزيارة 2020/5/8م، الرابط /http://www.alsyasiah.ye
[3]) السياسة الأمريكية تجاه اليمن، موقع مجلة فورن بولسي الأمريكية، تاريخ الزيارة 7/8 /2020م ، https://arabic.sputniknews.com/tags/organization_3bf09570d752bb2fa7d6fc90f318b769

المؤيدة للسلطة ،وأحزاب المعارضة وحدوث انشقاقات في الأجهزة العسكرية والأمنية ومؤسسات الدولة، الامر الذي استدعى التدخل الإقليمي والدولي حيث ابدى مجلس التعاون الخليجي الوساطة ،وكان المحرك لذلك السعودية لما ترتبط به من علاقات متينه بنظام صالح ،وتم طرح المبادرة الخليجية[1] للانتقال السلمي للسلطة وقد حظيت بدعم، وتأييد امريكي ،وكان للسفير الأمريكي في صنعاء دوراً هاماً في اعدادها والتسويق لها دوليا ،حيث ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية ،وبالتنسيق مع دول إقليمية على مختلف الأطراف اليمنية لإنهاء التوتر في اليمن والخروج بتسوية سياسية ، فكانت المبادرة الخليجية المخرج ا للازمه في اليمن ،وبعد أن تأكدت الولايات المتحدة من أن السلطة القادمة ستضمن مصالحها وبقاء الدور الأمريكي فاعلاً في اليمن واستمرار النظام الجديد بمكافحة الارهاب في اليمن، وان الرئيس الجديد (هادي) سيكون حليفاً جديداً بدلاً من الرئيس السابق (صالح) ؛ كان لها دوراً ملحوظاً في الضغط على (صالح) للتوقيع على المبادرة الخليجية حيث تلكا عن التوقيع عليها ،وهنا نجد ان الموقف الأمريكي قد تغير وغدا مؤيداً لإزاحة (صالح)من السلطة نتيجةً لزياده ضغط الشارع في اليمن ،ونجاح ثورة التغيير في مصر وازاحة نظام حسني مبارك ، واستمرت الإدارة الأمريكية في الضغط على الرئيس (صالح) للتوقيع على المبادرة الخليجية ،وهذا ما يمكن ادراكه من اهتمام المسؤولين الأمريكيين ،وتوالي تصريحاتهم حيث اصدر البيت الأبيض تصريحاً بتاريخ 2011/6/1م اعلن فيه عن ايفاد (جون برينان) مستشار الرئيس ا(وباما)لشؤون محاربة الإرهاب للشرق الأوسط الذي بدورة صرح قائلا :(ندين بشدة الاشتباكات التي وقعت في صنعاء مؤخراً والاستخدام المؤسف للعنف من جانب الحكومة ضد المحتجين السلميين في تعز ،وهذه الاحداث المأساوية تؤكد ضرورة ان يقوم الرئيس صالح بالتوقيع على المبادرة التي طرحها مجلس التعاون الخليجي ،وان يبدأ فوراً في اجراءات نقل السلطة ،وعلى مجلس التعاون الخليجي الاستمرار في محاولاته لإيجاد سبيل لنقل السلطة في

[1]) انظر المبادرة الخليجية الرابط https://osesgy.unmissions.org/sites/default/files/gcc_initiative_arabic.pdf

اليمن ،فهذا هو السبيل الامثل لتجنب اراقة الدماء ولتمكين الشعب اليمني من تحقيق مطالبه بالسلام والاصلاح والرخاء) ([1]) وصعدت واشنطن من ضغوطها على الرئيس صالح لكي يوقع الاتفاق وينفذه ،حيث صرح الرئيس الامريكي (باراك اوباما) في خطاب ادلى به بتاريخ 2011/6/1م بخصوص السياسة الامريكية تجاه الشرق الأوسط قائلاً (ان على صالح ان يستمر في التزامه بنقل السلطة)[(2)] وفي تاريخ 2011/6/2م حدث تفجير دار الرئاسة الذي كان يستهدف الرئيس صالح وقيادات نظامه، حيث جرح ونقل الى السعودية لتلقي العلاج ،وفي شهر نوفمبر2011م تم التوقيع على المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية التي تنظم الانتقال السلمي للسلطة بين حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه صالح وحلفائه من الأحزاب و أحزاب المعارضة (اللقاء المشترك) وشركائهم ،وبعدها سافر الرئيس صالح لاستكمال العلاج في الولايات المتحدة الأمريكية .

د-آلية نقل السلطة والدور الأمريكي فيها:

بعد التوقيع على المبادرة الخليجية من قبل القوى السياسية اليمنية تم تعيين الرئيس هادي رئيسا لليمن وتم تشكيل حكومة وحده وطنيه بين حزب صالح حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك ،كما تضمنت الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية ضرورة عقد مؤتمر للحوار الوطني[(3)] يناقش القضايا والمشكلات التي تعاني منها اليمن منها القضية الجنوبية، وقضية محافظة صعدة، وقد كان مقترح مؤتمر الحوار الوطني وفقاً لتأكيدات القوى السياسية اليمنية ،وتصريحات السفير الأمريكي (جيرالد فاير ستاين) وتأكيده على ذلك حيث صرح بالاتي (ان الولايات المتحدة وبالتعاون مع المجتمع الدولي تبذل جهوداً كبيرة في دعم عملية الانتقال السياسي في اليمن عبر المبادرة الخليجية، ففي عام 2011م حين ذهبت مطالب الشعب اليمني الى ابعد من مجرد تغيير حكومة ،فقد ادرك اليمنيون حينها ان الوقت قد حان

[1]) الدور الأمريكي في المبادرة الخليجية، موقع البي البي سي ، مرجع سابق
[2]) الحزب الحاكم: الرئيس اليمني ربما يوقع على انتقال السلطة، موقع وكالة رويترز ،تاريخ اخر زيارة،2020/6/2م، الرابط https://www.reuters.com/article/oegtp-yemen-as7
[3]) انظر وثيقة الحوار الوطني، الرابط www.nolc.ye

لحل كل الصراعات سوآءا تلك التي بين الشمال و الجنوب او المتعلقة بالناس في صعدة، وخلال التفاوض على المبادرة الخليجية تمكنا من ادراج فقرة تتعلق بعقد مثل هكذا حوار، وتتجاوز مجرد تحديد رئيس اليمن لتفتح المجال لعقد حوار جاد كفيل بحل كل القضايا العالقة في اليمن)[1]

ه – دور السفير الأمريكي في اليمن:

مما سبق اعلاه يتأكد الدور المحوري الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية ممثلةً بسفيرها في اليمن (جيرالد ستاين) في الانتقال السلمي للسلطة في اليمن ،وفي اعداد المبادرة الخليجية ،والترتيب لمؤتمر الحوار الوطني الذي شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في صياغة موجهاته سلفاً قبل انعقاده، وساهمت في دعمه بمبلغ (عشرة مليون دولار)[2] الى جانب الأمم المتحدة والدول الأوروبية ،وقد اصبح السفير الأمريكي في اليمن بمثابة المرجعية لمختلف القوى السياسية اليمنية حيث كانت تتوافد عليه القوى السياسية اليمنية ،ومكونات المجتمع اليمني، وكانت تشكو الرئيس (صالح) وحزبه حزب المؤتمر الشعبي العام بتلكؤه في التنفيذ السلس لاتفاق نقل السلطة ،والطرف الاخر يشكو اليه إقصائهم وازاحتهم وهم شركاء في المبادرة الخليجية ،كما كان يلتقي بالشباب ومنظمات المجتمع المدني وشيوخ القبائل والأحزاب السياسية بحجة رعاية تجربة الانتقال السلمي للسلطة كتجربة فريدة تحظى بدعم دولي واقليمي سيتم تعميمها على دول الربيع العربي، وكان يشاطره السفير السعودي في التحرك النشط ،وسفراء الدول الدائمة العضوية بدور اقل نشاطاً في اليمن، **وبات السفير الأمريكي في اليمن (جيرالد ستاين) يتجاوز دورة كسفير او وسيط ،وانما هو الذي يسير الوضع السياسي في اليمن ،فكان في ظاهرة دعم ورعاية التجربة الفريدة للانتقال السلمي للسلطة ،وفي باطنه هي خدمة اجندة بلاده السياسية التي تهدف الى نشر الفوضى الخلاقة وتقسيم الدول العربية بما فيها اليمن** ،وفي تاريخ 2014 /3/18م تم عقد مؤتمر الحوار الوطني ،حيث كان

[1]) سؤال وجواب مع جيرالد فاير استاين ومايكل مولري، موقع صنعاء للدراسات الاستراتيجية، تاريخ الزيارة 2021/1/12م الرابط https://sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/12399

[2]) انظر موقع مؤتمر الحوار الوطني، الرابط www.nolc.ye

هنالك دوراً كبيراً للولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر الحوار الوطني ،وفي تحديد اجندته سلفاً، كما دعم السفير الأمريكي نظام تقسيم الأقاليم الذي كان أساساً للصراع في اليمن ،حيث يقول السفير الامريكي (جيرالد ستاين) في مقابلة صحفية قائلاً: ((بصفتي سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في اليمن وفي ذلك الوقت، أتيحت لي الفرصة، جنبًا إلى جنب مع العديد من زملائي الدبلوماسيين ، للعمل عن كثب مع القادة السياسيون اليمنيون والمجتمع المدني في صباغة خارطة طريق لإنهاء الاضطرابات السياسة وإعطاء البلاد فرصة لقلب الصفحة على ماض مضطر على مدى اشهر من وساطتنا وبدعم من المجتمع الدولي، أصدرت وثيقة انتقالية قدمت المخطط التفصيلي الوحيد بين دول الربيع العربي للانتقال السلمي للسلطة. والذهاب إلى صناديق الاقتراع لاستبدال صالح برئيس انتقالي جديد هو هادي، و كذا الحكومة. وتم عقد مؤتمر حوار وطني ليس فقط لمعالجة القضايا المحددة المتعلقة بإطاحة صالح ولكن أيضا لتقديم توصيات لحل بعض التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الطويلة الأمد في اليمن))[1] وفي فبراير 2012م اصدرت وزارة الخزانة الأمريكية قراراً بفرض عقوبات على كل من يعرقل الانتقال السلمي في اليمن ويشكل تهديداً للسلم والامن الدوليين، كما لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً هاماً في مجلس الامن الدولي لإصدار العديد من القرارات الدولية لدعم مسار الانتقال السلمي في اليمن، ومنها القرار رقم 2140 [2] الذي وضع اليمن تحت البند السابع، كما ساهمت في عقد أكثر من جلسة مشتركه لمجلس الامن في صنعاء بحضور سفراء الدول الدائمة العضوية في اليمن.

و – تنامي العلاقات الأمريكية اليمنية منذ 2011الى 2015م (هادي حليف جديد لأمريكا):

شهدت العلاقات بي البلدين تنامياً ملحوظاً حيث جرت العديد من الزيارات المتبادلة بين البلدين حيث قام الرئيس هادي بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ26 / 7 / 2013م وحظيت

[1]) سؤال وجواب مع جيرالد ستاين ، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ،مرجع سابق
[2]) انظر قرار مجلس الدولي رقم (2140) الرابط
un.org\securing council\ar\content resolutions-adoloted-secvrtis council-2014

زيارته باهتمام أمريكي كبير حيث أستقبله الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) وكبار المسئولين الذين ابدوا دعمهم للرئيس هادي ولليمن ،كما قام وزير الدفاع اليمني بزيارة لأمريكا، وتم تعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب ،وكان هنالك تعاون في مجال مكافحة الإرهاب حيث يصفه السفير الأمريكي في اليمن بانه افضل مما سبق حيث صرح السفير جيرالد فايرستاين (أن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب اليوم هو بنفس ما كان في الماضي إن لم يكن أفضل) وتزايد عدد الضربات الأمريكية للطائرات بدون طيار ضد فصائل القاعدة وداعش ، حيث بلغت في عهد الرئيس (أوباما)32 غارة في عدد من المحافظات اليمنية ،كما تم السماح بتواجد قوات أمريكية قدرت ب210 من المارينز بحجة التعاون في مكافحة الإرهاب ،وحماية السفارة الأمريكية ،حيث يشير السفير الأمريكي في اليمن (جيرالد ستاين) في تصريح له بتاريخ15/ سبتمبر/ 2012م،قائلاً (أن مجموعة صغيرة من قوات المارينز الأمريكية وصلت صنعاء وفقاً لمشاورات تمت مع الحكومة اليمنية واشار السفير الأمريكي ايضاً في بيان صحفي نشرته سفارة بلاده بصنعاء قائلاً(سيعمل عدد قليل من القوات الأمنية الإضافية وبشكلٍ مؤقت على المساعدة في جهود الأمن وإعادة الوضع إلى طبيعته في سفارة الولايات المتحدة بصنعاء).[1] علماً ان السفير الأمريكي صرح بذلك بعد أن أثيرت معلومات نشرتها وسائل الإعلام اليمنية عن وجود قوات من المارينز في محيط السفارة الأمريكية بالعاصمة صنعاء، وهو ما أكده السفير الأمريكي بقوله (أن وجود تلك القوات أمر طبيعي يقتصر على تقديم المساعدة في المرافق الدبلوماسية الأمريكية التي تواجه تحديات أمنية ولحماية الدبلوماسيين الأمريكيين من العنف و أن مثل هذه المجموعة ستكون مهمتها قصيرة و تواجدها جاء بعد مشاورات وثيقة مع الحكومات المضيفة، وهي تعمل وفقاً للقانون الدولي)[2]، وقد قوبل ذلك باستياء من قبل المجتمع اليمني نتيجة لزيادة التدخل الأمريكي وانتهاكه للسيادة اليمنية ،وان هذه هي وظيفة الحكومة اليمنية، وعليها ان تقوم بدورها في مواجهه الجماعات

[1]) انظر بيان صحفي منشور موقع السفارة الأمريكية اليمن، تاريخ الزيارة2020/8/9م، الرابط https://ye.usembassy.gov/ar/
[2]) التواجد الأمريكي في اليمن، موقع البي بي سي ، تاريخ الزيارة 2020/10/20م ، الرابط https://www.bbc.com/arabic

الإرهابية في اليمن وبتاريخ 11/سبتمبر/2012م قام متظاهرون باقتحام السفارة الأمريكية في صنعاء، واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية مكون (انصار الله)بانهم وراء تلك التظاهرات[1] واستمرت العلاقات بين البلدين في تنامي حيث حصلت اليمن على العديد من المساعدات الأمريكية، فوفقاً لتقرير نشرته وكالة الأنباء الرسمية اليمنية سبأ بتاريخ 6 مارس 2014م عن الدعم الأمريكي لليمن ،اشار الى أن الولايات المتحدة الأمريكية خصصت حوالي 247 مليون دولار في عام 2012م – 2013م لبناء قدرات قوات الأمن اليمنية في مكافحة الإرهاب، كما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن إجمالي المساعدات المقدمة من الولايات المتحدة لليمن منذ بداية العملية الانتقالية السلمية في نوفمبر 2011، تجاوز مبلغ 630(مليون دولار) [2]، واستمرت العلاقات بين البلدين في التنامي خاصةً في مجال مكافحة الإرهاب ،حيث قام خبراء أمريكيون في المساعدة في إعادة هيكلة الجيش اليمني، والتي كانت بمثابة تفتيت للجيش اليمني، وسعت جاهدةً لإنجاح مؤتمر الحوار، و تنفيذ مخرجات الحوار الذي كان يشكل أولوية في اجندة السياسية الأمريكية آنذاك، كما دعمت الرئيس (هادي) في تمديد فترة رئاسته، وضغطت على القوى السياسية للقبول بالتمديد ،ولكن اليمن بعد ذلك دخل في خلافات بين القوى السياسية اليمنية حول موضوع تقسيم الأقاليم والدستور، ولم يتم تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ،وتصاعد الخلاف السياسي بين القوى السياسية اليمنية، واستمرت الولايات المتحدة الأمريكية في لعب دور سياسي وفي الضغط على القوى السياسية اليمنية لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، لكن الاحداث تسارعت وظهرت قوى جديده سيطرت على المشهد اليمني بقيام ثورة 21/سبتمبر 2014م.

[1]) تداعيات التدخل الدولي في إقليم الشرق الأوسط على ظاهرة إرهاب (سوريا/العراق، ليبيا، اليمن) نموذجاً، كتاب جماعي، المركز العربي الديمقراطي: برلين، يناير 2020م ص97-135

[2]) تطورات الموقف الأمريكي من الازمه اليمنية، موقع مركز الوحدة العربية، تاريخ الزيارة 2020/8/7م الرابط https://caus.org.lb/ar/home/

ز – موقف الولايات المتحدة الامريكية من ثورة 21 سبتمبر2014م:

باندلاع ثورة 21 سبتمبر 2015م في اليمن والتي حظيت بالتفاف جماهيري وتأييد اغلب المكونات السياسية اليمنية ،عدا بعض المكونات السياسية اليمنية، فقد ظل الموقف الأمريكي غامضاً في بدايته حيث ادانت استخدام القوه وطالبت المكونات السياسية اليمنية بضبط النفس ،وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني[1] وكان هنالك ترقب وقلق امريكي لتصاعد الاحداث في اليمن وحاولت الإدارة الأمريكية تصوير موقفها انها غير معاديه لمكون (انصار الله)، وكانوا يحبذون الالتقاء بمكون (انصار الله)، بالرغم من التناقضات الكبيرة التي بين الجانبين ،وهذا ما بدا جلياً في تصريح السفير الأمريكي في اليمن (ماثيو تولر) ،حيث صرح في 2015/2/11م (اننا في ادارة أوباما نتحدث مع الجميع مع كل من يريد الحديث معنا))[2]، ولكن مكون (انصار الله) لم يكن لديهم الاستعداد لذلك لاختلاف توجهاتهم عن التوجهات الأمريكية، واستمرت الاحداث في اليمن في تسارع، وواصل المبعوث الاممي (جمال بن عمر) بذل جهوده للتوفيق بين القوى السياسية اليمنية ،وتم التوصل لتوقيع اتفاق السلم والشراكة([3]) ،والذي تم التوقيع عليه بتاريخ 21 /2014/9م بين القوى السياسية اليمنية ، ولكن لم يكتب له النجاح وعادت الخلافات بين القوى السياسية اليمنية من جديد، وقدم الرئيس (هادي) ورئيس حكومته (بحاح) استقالتهما مما زاد المشهد في اليمن تعقيداً ،وقامت قوى ثورة ال 21 سبتمبر بإصدار الإعلان الدستوري ، والذي لقي رفضاً من الجانب الأمريكي حيث صدر تصريح من وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ 2015/2/11م ترفض الإعلان الدستوري وذلك على لسان ناطقها قائلاً: (ان الولايات المتحدة الأمريكية ترفض الإعلان الدستوري وان الرئيس الشرعي هو من يملك اصدار الإعلانات الدستورية)[4] ، كما

---

[1]) الموقف الأمريكي من ثورة 21سبتمبر، صحيفة الثورة اليمنية العدد(16583) تاريخ 2014/9/30م صنعاء: مؤسسة الثورة للطباعة والنشر، ص6

[2] موقع السفار اليمن https://ye.usembassy.gov/ar/

[3]) اتفاق السلم والشراكة، الرابط Yemen-nic-info\news\detail.php.710=70461

[4]) زعيم الحوثيين في اليمن يدافع عن الإعلان الدستوري ،موقع أي ار تي الروسية ،تاريخ الزيارة 2020/11/2م الرابط / https://arabic.rt.com/news

صرح وزير الخارجية الأمريكي (كيري) بتاريخ 2015/2/12م قائلاً:(اننا نعارض انشاء مجلس رئاسي اعلن عنه الحوثيون في اليمن ولابد من اتخاذ موقف اقوى من قبل المجتمع الدولي بشان الوضع في اليمن)[1] 2015/2/17م، و نظراً لتفاقم الازمة السياسية في اليمن ،وزيادة التوتر بين الأطراف المتصارعة ،ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان دورها في اليمن قد تقلص ،ولم يعد هنالك نظام في اليمن متوافق معها ،ولذلك سارعت بإغلاق سفارتها في اليمن حيث أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً لها بتاريخ 11/فبراير/ 2015م (انه بسبب الوضع الأمني المتدهور في صنعاء، علقت وزارة الخارجية أنشطة سفارتها، في اليمن وتم نقل طاقم سفارة الولايات المتحدة الأميركية خارج البلاد) ودعا البيان الرعايا الأمريكيين الى مغادرة اليمن وقامت بسحب قواتها المتمثلة بالمارينز من اليمن حيث صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الكولونيل (ستيفن وارن)، قائلاً ((لقد تم مغادرة عناصر المارينز السفارة في صنعاء وقبل مغادرتهم قاموا بإتلاف أسلحتهم الثقيلة وسلموا أسلحتهم الشخصية للسلطات المحلية))[2]، وتلى ذلك اغلاق معظم السفارات الغربية في اليمن وسفارات دول مجلس التعاون الخليجي وكأن في الامر شيء، وكان بمثابة اعداد للحرب على اليمن التي اندلعت بعد شهر من اغلاق السفارات في اليمن، واستمر المبعوث الاممي (بن عمر) في جهوده للتوفيق بين القوى السياسية اليمنية ،ولكن الازمه تفاقمت بمغادرة الرئيس (هادي) الى عدن وعدولة عن استقالته، ولقائه بالسفير السعودي في اليمن (ال جابر) بتاريخ 2015/2/28م وبالسفير الأمريكي في اليمن (ماثيو تولر) بتاريخ 2015/3/2 .

[1]) عبد الكريم سلام، رفض دولي للإعلان الدستوري الذي اعنه الحوثيون ،موقع وكالة الانباء السويسرية ،تاريخ الزيارة 2020/9/8م الرابط https://www.swissinfo.ch/ara

[2]) السفارة الأمريكية تغلق أبوابها في اليمن موقع البي بي سي، تاريخ الزيارة 2020/2/2م الرابط https://www.bbc.com/arabic

وتأكيدهما على دعمه كونه الرئيس الشرعي المنتخب من الشعب اليمني ودعوا كل القوى السياسية اليمنية الى تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وتنفيذ المبادرة الخليجية[1]، بعدها تصاعدت الاوضاع في اليمن، وغادر (هادي) اليمن الى الرياض، وبذلك دخلت اليمن فصلاً جديداً من الصراع واندلاع الحرب بمشاركة اقليميه ودولية.

ثالثاً: الدور الامريكي في الحرب على اليمن:

في ال26/مارس /2015م اعلن الناطق باسم التحالف الدولي الذي تقوده السعودية والامارات (العسيري) بدء عمليات التحالف الدولي العسكرية في اليمن تحت ما سمي (بعاصفة الحزم) لإعادة الحكومة الشرعية الى اليمن ،واندلعت المعارك العسكرية في العديد من مناطق اليمن بين طرفي الصراع في اليمن طرف– صنعاء، وطرف هادي –الرياض الذي تسانده قوات التحالف الدولي بقيادة السعودية والامارات، وتزامناً مع بدء العمليات العسكرية للتحالف اعلن وزير الخارجية السعودي (الجبير) من واشنطن في مؤتمر صحفي بدء التحالف الدولي الذي تقوده بلادة والامارات عملياته العسكرية في اليمن لمساندة الحكومة الشرعية (حكومة هادي)[2]، واعادتها الى صنعاء، ولقد جاء اعلان الجبير من واشنطن لتوجيه رسالة ضمنيه او ايحاء بدعم الولايات المتحدة الأمريكية لعمليات التحالف في شن الحرب على اليمن، واما الموقف الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية، فقد ايد تلك العمليات ،حيث أصدر البيت الأبيض بياناً بالتزامن مع بدء الضربات الجوية في اليمن، أعلن فيه موافقة الرئيس (باراك أوباما)، على تقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي لعملية "عاصفة الحزم" العسكرية في اليمن، مؤكداً في الوقت نفسه إدانة الولايات المتحدة الأمريكية للهجمات التي يقوم بها الحوثيون ضد الحكومة المنتخبة اليمنية، والتي تسببت في عدم الاستقرار والفوضى [3]، كما

[1]) تأييد دولي للرئيس هادي، موقع قناة العربية، تاريخ الزيارة 2020/3/4م الرابط https://www.alarabiya.net/

[3]) الجبير يعلن بدء عمليات التحالف في اليمن، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ الزيارة 2020/8/20م الرابط https://aawsat.com/

[3]) تاريخ الولايات المتحدة واليمن، موقع السفارة الأمريكية في اليمن، تاريخ الزيارة 2020/3/17م الرابط https://ye.usembassy.gov/our-relationship/policy-history/io/ .

صرحت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، (برناديت ميهان)، قائلةً ((أن الولايات المتحدة كانت على اتصال وثيق مع الرئيس عبدربه منصور هادي والشركاء الإقليميين ونظراً لتدهور الوضع الأمني، فقد قامت دول مجلس التعاون الخليجي وحلفائها بعمل عسكري للدفاع عن الحدود السعودية وحماية الحكومة اليمنية الشرعية، و أن الولايات المتحدة الأمريكية تنسق بشكل وثيق مع المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في القضايا المتعلقة بالأمن والمصالح المشتركة، وتدعم اجراءات دول مجلس التعاون الخليجي..، وان الرئيس أوباما قد وافق على تقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي و أن القوات الأمريكية لا تقوم باي عمل عسكري مباشر في اليمن))[1]، اما وزير الخارجية الأمريكي (جون كيري) فقد أثنى، على العمليات العسكرية التي تخوضها السعودية في اليمن، واكد أن بلاده تدعم التحالف الذي تقوده السعودية من خلال مشاركتها في توفير المعلومات الاستخباراتية والاسناد اللوجستي للتحالف إلى جانب المساعدة في عمليات تحديد الاهداف واستهدافها[2]، ومن الملاحظ ان الموقف الرسمي الأمريكي اكتفي بالتأكيد بالمشاركة اللوجستية والمعلوماتية، وهذا يجافي الواقع، فهنالك مشاركه حقيقيه للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب على اليمن ،كما كانت مؤثرة في المشهد السياسي في اليمن منذ العام 2011م، وأسهمت التغيرات الدراماتيكية في اليمن منذ العام 2015م الى انحسار الدور الأمريكي في اليمن؛ الا ان اغلاقها لسفارتها في اليمن يوحي بانسحابها ظاهرياً من المشهد اليمني ،ولكن على العكس تماماً ،فقد قامت بوضع خطط بديله لإعادة تواجدها في اليمن خاصةً في ظل ارتباطها بعلاقات وثيقة ومصالح استراتيجية مع المملكة العربية السعودية التي تعود علاقاتهما وتواجد القواعد العسكرية الأمريكية في السعودية الى العام 1933م بحجة حماية المصالح النفطية في السعودية ،بل انه عندما عزمت الولايات المتحدة الأمريكية توقيع اتفاقيه صداقه مع الامام (يحيى حميد الدين) قامت بمخاطبة المملكة العربية السعودية واخذ رايها وعندما أبدت

[1]) تاريخ الولايات المتحدة واليمن، مرجع سابق.
[2]) الجبير يعلن بدء عمليات التحالف، مرجع سابق.

عدم الممانعة اوفدت الولايات المتحدة الأمريكية بعثه برئاسة الكولونيل (وليم ايدي)عام 1946م للتفاوض مع الامام يحيى حميد الدين حول اتفاقية للصداقة والتجارة بين البلدين[1]، وهذا يؤكد مدى العلاقة الوطيدة والاستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية، والسعودية ،كما يؤكد انه لا يمكن ان يتم قيام تحالف دولي بقيادة السعودية دون موافقه أمريكية مسبقة ،وتنسيق تام في مختلف عمليات التحالف العسكرية في اليمن ،وكما هو معروف في السياسة الأمريكية عندما تغلق سفارتها في دولة ما لا يعني خروجها بشكل نهائي ،وانما انها ستعود بطريقة و أخرى الى تلك الدولة ،كما حدث في ازمة الخليج الثانية، وغزو العراق للكويت ، وعجزها من إزاحة نظام (صدام حسين)عادت مجدداً الى العراق باحتلاله في العام 2003م تحت مسميات الحرية ،وتدمير اسلحة الدمار الشامل ،وتهديد الامن والسلم الدوليين([2])،وفي ذلك تشابه في السياسة الأمريكية فيما يدور في اليمن حالياً، **ويمكننا تقسيم الدور الأمريكي ومدى مشاركته في الحرب الدائرة في اليمن وفقاً للاتي:**

أ- الدعم اللوجستي والاستخباراتي والمعلوماتي:

يعتبر الدعم اللوجستي والاستخباراتي والمعلوماتي للولايات المتحدة الأمريكية للتحالف السعودي – الاماراتي المساندة لحكومة (هادي) الدور الأبرز او الواضح في الحرب الدائرة في اليمن حيث قدمت الولايات المتحدة الأمريكية الدعم في هذا المجال بمختلف جوانبه سوآءا في مجال المعلومات عبر الأقمار الصناعية وتقديم المعلومات والصور الجوية، كما قامت بتحديد الأهداف العسكرية لاستهدافها ،كما شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في تكوين وحدة التخطيط المشتركة لدول التحالف السعودي – الاماراتي، وهي بمثابة غرفة عمليات مشتركه وتتواجد فيها مع أعضاء دول التحالف في القيادة المشتركة لعمليات التحالف في الرياض، كما تقوم بتزويد طائرات التحالف بالوقود وقطع الغيار وتحديث لمواقع الأهداف

[1]) محمد التيرب، العلاقات الأمريكية السعودية، القاهرة: مكتبة مدبولي،1994م ص 78.
[2]) احمد صدقي الدجاني، النظام العالمي الجديد: وجهة نظر عربية، ،عمان: دارالبشير،1998م، ص112.
2) غر يغوري جونسن، الملاذ الأخير: اليمن والقاعدة وحرب أمريكا في الجزيرة العربية ، دبليو نورتون: نيويورك، 2019، صفحة 25-27 منشور في موقع مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية تاريخ الزيارة 2020/10/23 الرابط

المستهدفة، كما أشار الى ذلك تقرير وزير الدفاع الامريكي (جيمس ماتياس) والذي قدمه للكونجرس الأمريكي بتاريخ 9/نوفمبر /2018م، كما ان هنالك تواجد للخبراء الأمريكيين، حيث يتواجدون في مختلف القواعد العسكرية في السعودية التي يتم استهداف اليمن منها ، ويؤكد المسؤولين الأمريكيين في عهد ادارتي أوباما وترامب ان ما يقومون به من تقديم دعم لوجستي للتحالف هومن اجل التخفيف من حجم الضحايا المدنيين و مراعاةً لقواعد الاشتباك في القانون الدولي الإنساني، كما يشير وزير الدفاع في عهد ترامب (جيمس ماتياس) في جلسة مساءلة للكونغرس في 9 /نوفمبر / 2018م قائلاً ((ان الدعم الأمريكي للتحالف الذي تقوده السعودية هومن اجل الضغط على الطيارين كي لا يتخذوا قرارات طائشة او متسرعة ومن اجل ان تكون الحرب اكثر انسانيه))[1]، هذا يؤكد ان الولايات المتحدة الأمريكية مشاركه مشاركة حقيقيه وبيدها إيقاف الحرب، كما يشير الضابط في وكالة الاستخبارات الأمريكية (بروس ريدل) حيث صرح قائلاً ((ان الولايات المتحدة الأمريكية لو ارادت ان تشل حركة سلاح الجو السعودي غدا فيمكنها ذلك))[2]، وفي نهاية العام 2016م قام الرئيس (أوباما) قبل شهر من نهاية ولايته في شهر ديسمبر2016م بوقف صفقة سلاح ضخمه للسعودية بعد ان تزيدت الضغوط من قبل اطراف في ادارته و من الكونغرس و من المنظمات الحقوقية، ووكالات الأمم المتحدة العاملة في اليمن حيث أشار تقرير لجنه الخبراء المعني بالعقوبات في اليمن[3] والمشكلة بموجب قرار من مجلس الامن الدولي الى ارتكاب دول التحالف السعودي – الاماراتي جرائم حرب في اليمن و بتواطؤ امريكي ،ولكن تلك الصفقة تم استئنافها في عهد الرئيس (ترامب) وتقدر ب(110) مليار دولار في شهر مارس 2017م، واستمر الدعم الأمريكي لحكومة (هادي) ،كما يشير تقرير لهيئة أبحاث الكونغرس انها قدمت مساعدات للحكومة الشرعية (حكومة هادي – الرياض) خلال الأعوام 2015م –

---

[2]) غر يغوري جونسن ،مرجع سابق ص45.

[3]) انظر تقرير لجنه الخبراء الخاصة بالعقوبات في اليمن – الرابط
https://www.ohchr.org/AR/HRBodies/HRC/YemenGEE/Pages/Index.aspx

2018م قرابة (1.46مليار دولار) كمساعدات منفرده وضمن البرامج التابعة للأمم المتحدة[1].

ب- المشاركة المباشرة في العمليات العسكرية في اليمن:

من المعروف ان هنالك مشاركة مباشرة للولايات المتحدة الأمريكية مع دول التحالف السعودي –الاماراتي في الحرب على اليمن ،وان كانت في نطاق محدود بحجة مكافحة الإرهاب، حيث نجد ان عدد ضربات الطائرات بدون طيار خلال عهد الرئيس (أوباما) لأهداف في اليمن وصلت الى 32 ضربة جويه، اما في عهد الرئيس(ترامب)، فقد تزايد عدد الضربات الجوية للطائرات بدون طيار ،وخاصة من العام 2017م- 2018م، حيث بلغت قرابة ال 131 ضربة جويه ضد عناصر القاعدة وداعش، حيث يؤكد المسولين الأمريكيين ان الدعم المباشر او الاشتراك للقوات الأمريكية مع القوات الإمارتية والسعودية المتواجدة في اليمن يقتصر على مجال مكافحة الارهاب، علماً ان هنالك تواجد للقوات الأمريكية في اليمن، كما يشير تقرير لوزارة الدفاع الأمريكية إنّ القوات الأمريكية متواجدة في اليمن منذ شهر مايو 2016م، وتقوم بدعم قوات التحالف الإماراتية السعودية في حربهما ضد الحوثيين، وفي المقابل تقوم القوات الإمارتية والسعودية بحربهما مع الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب في اليمن وتعهدت الامارات بالقيام بغارات أحادية الجانب ضد اهداف القاعدة وداعش في اليمن[2]، وفي أواخر شهر نوفمبر2018م أشار وزير الخارجية الأمريكية (بومبيو) آنذاك في جلسة لمجلس الشيوخ الأمريكي حول السجون السرية للأمارات في اليمن ومدى تواطؤ الولايات المتحدة الأمريكية ؛الى ان الحربين في اليمن مترابطتين أي ضد الحوثيين والقاعدة وداعش، وان انسحاب الويات المتحدة الأمريكية من دعم التحالف الذي تقوده السعودية والامارات في اليمن ضد الحوثيين، سيكون مقابله انسحاب السعودية

[1]) المساعدات الأمريكية لليمن، تقرير منشور في موقع مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، تاريخ الزيارة 2020/12/15م الرابط https://sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/12399

[2]) غر يغوري جونسن، مرجع سابق ص66

والإمارات في حربها ضد القاعدة وداعش في اليمن، وستتخلى عن مساعده بلاده [1]، وهذا يعتبر تبريراً لتواجد قوات بلاده في اليمن، حيث اشارت معلومات الى وجود خبراء أمريكيين في معارك نهم – محافظة صنعاء مع حكومة الإنقاذ صنعاء، وهنالك تواجد للقوات الأمريكية في محافظة عدن وفي قاعدة العند بلحج ،وفي محافظة المهرة التي قام السفير الأمريكي بزيارتها اكثر من مرة بحجة التعاون في مجال مكافحة الإرهاب (2)

ج–الدعم السياسي والدبلوماسي: منذ بداية العدوان والحرب على اليمن لم تكتفي الولايات المتحدة الأمريكية بالمشاركة في الحرب على اليمن بل قامت أيضاً بتوفير الغطاء السياسي للحرب والدفاع على التحالف السعودي الإماراتي ،حيث توالت تصريحات المسؤولين الأمريكيين لإيجاد المبررات للتحالف السعودي والاماراتي بانها لا يمكن ان تتخلى عن حلفائها في منطقة الخليج العربي، وتارةً ان السعودية من حقها الدفاع عن نفسها وان ما تقوده من حرب في اليمن هو من اجل إعادة الامن والاستقرار الى اليمن ،وإعادة الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً ، و ان الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بالدفاع عن امن حلفائها في منطقة الخليج ،كما صرح الرئيس(بايدن) عقب انتخابه في خطاب له في وزارة الخارجية (ان الحرب في اليمن يجب أن تتوقف، وأنه وجه بفرض هدنة وأن السعودية تتعرض لهجمات من دول مجاورة، وسنواصل دعمها في الدفاع عن سيادتها وأمنها ومواطنيها، وسنساعد السعودية في التصدي للصواريخ التي تطلقها جماعة الحوثيين)[3] ولم يقتصر الدعم الأمريكي على توفير الغطاء السياسي للحرب على مستوى الأطر السياسية والدبلوماسية وانما شمل الدعم لدى المنظمات الحقوقية الدولية لتغطية جرائم دول التحالف السعودي – الاماراتي ضد المدنيين في اليمن واستهدافهم للاعيان المدنية في اليمن ،وكذلك على مستوى الأمم المتحدة

---

[1]) غر يغوري جونسن، مرجع سابق ص68

4) ا لاستهداف الأمريكي لليمن، صحيفة الثورة اليمنية، العدد (168765)،2020/3/17م، صنعاء: مؤسسة الثورة للطباعة والنشر، ص3.

1. [3])موقع وزارة الخارجية الأمريكية تاريخ الزيارة 2021/2/22م **الرابط** https://www.state.gov/translations/arabic ،

ومجلس الامن الدولي ،فقد لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً كبيراً في استصدار العديد من القرارات لدعم الانتقال السلمي للسلطة في اليمن ووضع اليمن تحت البند السابع ،كما جاء في قرار مجلس الامن رقم 2140[1] الصادر في العام 2014م، واستمر دورها في دعم دول التحالف في الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي بعد اندلاع الحرب في اليمن، حيث مررت في مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2216[2] الصادر في ابريل من العام 2015م والذي شكل الأساس القانوني للتدخل العسكري للتحالف بقيادة السعودية والامارات في اليمن، وظلت الداعم الرئيسي في مجلس الامن الدولي إضافة الى بريطانيا لدول التحالف ،وسبق وان لوحت باستخدام حق الفيتو ضد أي قرار قد يمس التحالف السعودي الاماراتي وعملياته العسكرية في اليمن، كما حصل عند اصدار القرار رقم 2451 الذي ايد اتفاق ستوكهلم الخاص بالحديدة وقرر ايفاد مراقبين للاشراف على تنفيذ الاتفاق[3]المقدم مشروعه من قبل المملكة المتحدة ،حيث اعترضت على اضافة نص في مسودة القرار يتعلق بالمساعدات الإنسانية والمسائلة عن جرائم الحرب، وهددت الولايات المتحدة باستخدام حق الفيتو لو عرضت هذه الصيغة على مجلس الامن الدولي وتم تعديل صيغة القرار قبل عرضه على مجلس الامن الدولي [4]، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على الأمين العام السابق للأمم المتحدة (بان كيمون) لإزالة السعودية من قائمة العار العالمية لاسوا منتهكي حقوق الأطفال في العالم بعد ادراج السعودية في القائمة ،وقام بإزالة السعودية من القائمة حيث صرح (بان كيمون) في حينه انه تعرض لضغوطات من دول عده، وان السعودية هددت بقطع دعمها لمختلف وكالات الأمم المتحدة[5]، كما قبلت وساطة السعودية لإزالة نظام (البشير)

---

[1]) قرار مجلس الامن رقم (2140) الصادر بتاريخ 2014/2/26م رابط:
un.org\securing council\ar\content resolutions-adoloted-secvrtis council-2014

[2]) قرار مجلس (2216) رابط:
un.org\securing council\ar\content resolutions-adoloted-secvrtis council- 2015

[3]) اتفاق استوكهلم الخاص بالحديدة الرابط: https: osesgy.unmission.org/ar/

[4]) غريغور حونسن مرجع سابق ص82

[5]) باعتراف بان كميون ..ضغوط سعودية وراء شطب اسمها من القائمة السوداء، موقع صحيفة الثورة اليمنية تاريخ الزيارة 2020/4/3م الرابط http//althawrah.ye

النظام السابق في السودان من قائمة الإرهاب الأمريكية مقابل مشاركة القوات السودانية لقوات التحالف في الحرب في اليمن وقبول النظام اللاحق في السودان (نظام الرئيس عبدالفتاح البرهان) بالتطبيع مع الكيان الصهيوني.[1]

د- الدور الأمريكي في مفاوضات السلام في اليمن:

وسنقوم بتقسيمها الى ثلاث مراحل وفقاً للإدارات الامريكية الثلاث التي كانت في دفة الحكم في الولايات المتحدة الامريكية:

أ – إدارة الرئيس أوباما 2015م-2016م:

من المعروف ان الحرب اندلعت في اليمن في عهد ادارة الرئيس (أوباما) التي دعمت تلك الحرب بمشاركه لدول التحالف السعودي الإماراتي على مختلف المستويات ،ولكن لم يكن حسب توقعات دول التحالف و(حكومة هادي –الرياض) ان المعركة ستحسم خلال فترة أسابيع او اشهر بالأقل فقد حملت الحرب الكثير من المفاجآت والإنجازات الميدانية والعسكرية من قبل حكومة الإنقاذ –صنعاء، الامر الذي دفع إدارة أوباما الى الدفع بمفاوضات السلام ،وكانت مشاركة ادارته ليس بصفة مراقب وميسر بين طرفي الحرب في اليمن ،وانما كداعم يسعى لفرض رؤى واجندة دول التحالف السعودي الاماراتي ،حيث شارك السفير الأمريكي في اليمن في مفاوضات جنيف الأولى ومفاوضات جنيف الثانية في العام 2015م ،وغالباً ما كان يلتقي على انفراد بوفد هادي- الرياض كما تم تشكيل اللجنة الرباعية المكونة من(الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والسعودية والامارات) التي طالما عقدت العديد من اللقاءات وتطرقت لمسار السلام في اليمن، ولكن لم يتحقق شيء ،كما شاركت الولايات المتحدة الأمريكية بسفيرها في اليمن (ماثيو مولر) في مفاوضات الكويت التي انعقدت في 2/ابريل/2016م الذي كان له موقف معروف وواضح حيث طلب من وفد حكومة الإنقاذ – صنعاء التوقيع على اتفاقية سلام لكن وفد صنعاء تحفظ على اغلب بنودها ولوح لهم في حالة عدم توقيعهم على الاتفاق سيتم استخدام الورقة الاقتصادية ضد حكومة صنعاء([2]) وقد استمر التواصل الأمريكي عبر عُمان لمحاولة إعادة تحقيق السلام وفقاٍ لأجندة أمريكا ،وفي

[1]) المهرولين نحو التطبيع، موقع صحيفة القدس العربي، تاريخ الزيارة 2020/5/8م، الرابط http:// w ww.alquds.com

[2]) لقاء رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام صحيفة 26سبتمبر العدد رقم (22623) 2020/7/15م،صنعاء:التوجية المعنوي،ص8

2/ديسمبر/2016م طرحت الإدارة الأمريكية ما سمي بمبادرة (كيري) وزير الخارجية الأمريكي آنذاك ،والتي تضمنت ثلاثة بنود تشكيل حكومة وحدة وطنية، وانسحاب المسلحين من المدن، وتسليم السلاح الثقيل لطرف ثالث وقد وافق عليها وفد صنعاء ،وقام بالتوقيع عليها، ولكن طرف هادي –الرياض رفض التوقيع ورفض المبادرة برمتها حيث كانت إدارة (أوباما) في نهاية فترة حكمها وهنالك انتخابات رئاسية وشيكة[1]

ت- إدارة ترامب 2017-2020م:

اتخذت ادارة ترامب نفس سياسة (أوباما) من الحرب في اليمن حيث استمر الدعم اللوجستي والعسكري ،وفي الوقت نفسه كانت اكثر حماساً ودعماً على مختلف المستويات لدول التحالف السعودي الاماراتي في حربها على اليمن ؛الا انه كان لها تحركاً مستمراً في مسارات السلام وواصلت ضمن اللجنة الرباعية لقاءاتها وتوالت التصريحات بانها حريصة على إعادة تحقيق السلام في اليمن ،ولكن ذلك لم يكن سوى تصريحات ، وبالرغم من ذلك دفعت الى توقيع اتفاق إستكهولم الخاص بالحديدة الذي تبنته الأمم المتحدة ومبعوثها الى اليمن جريفث، بين طرفي الصراع في اليمن والذي تم التوقيع عليه بتاريخ 2018/11/1م ،وذلك بعد تزايد الضغوط على ادارة ترامب من قبل الكونجرس ومختلف المنظمات الحقوقية الدولية، ووكالات الأمم المتحدة العاملة في اليمن والتي وصفت الوضع الإنساني في اليمن بأسوأ مأساة انسانيه في العالم[2]

ج –إدارة بايدن وفرص السلام في اليمن:

بعد تولي بايدن الرئاسة ظهرت قضية اليمن الى الصدارة وتوالت تصريحات المسؤولين الأمريكيين سوآءا للرئيس الأمريكي بايدن ووزير خارجيته (بلينكن) ووزير دفاعه بانتقاد استمرار الحرب في اليمن وأنها شكلت أكبر كارثة انسانيه في العالم ،ويمكننا ان نلخص **موقف ادارة بايدن من الحرب في اليمن فيما يلي:**

[1]) واشنطن تحييي مبادرة كيري للحل في اليمن ، موقع صحيفة العرب تاريخ اخر زيارة 2019/9/6م الرابط:www.http:alarab.co.ul

[2]) اتفاق إستكهولم ، مرجع سابق

1- ازالة مكون (انصار الله) من قائمة الإرهاب الأمريكية التي تصدرها وزارة الخزانة الأمريكية حيث قام الرئيس الأمريكي ترامب بإدراج مكون (انصار الله) ضمن القائمة حيث اكد وزير الخارجية الأمريكي (بلينكن) بتاريخ 2021/6/2م انه تم ابلاغ الكونغرس اعتزام الخارجية الامريكية بالإلغاء، وقامت وزارة الخزانة الأمريكية باستبعاد مكون (انصار الله) من قائمة العقوبات والاكتفاء بالعقوبات على بعض قيادتهم. ([1])

2- وقف بيع الأسلحة للسعودية والامارات، ووقف دعم الأنشطة العسكرية للتحالف كون الدولتين تسببتا في كارثة انسانيه في اليمن، والتأكيد باستمرار أمريكا في الدفاع عن حلفائها.

3- الدعوة لإيقاف الحرب في اليمن وبذل الجهود الدبلوماسية لإيقافها كون استمرارها سيزيد من حجم الكارثة الإنسانية في اليمن.

4- تعيين (تيم لندر كنج) مبعوثاً أمريكياً خاصاً لليمن وهو دبلوماسي مخضرم يتمتع بخبرة في المنطقة وسبق له ان شغل مساعد وزير الخارجية في إدارة ترامب .

2. دوافع موقف إدارة بايدن من الحرب في اليمن:

لابد ان هنالك دوافع للموقف الأمريكي لإدارة (بايدن) خاصةً وان الحرب بدأت في اليمن في العام 2015م في عهد إدارة (اوباما) الديمقراطية، وان كان الديمقراطيين أكثر مرونة من الجمهوريين ؛ الا انهما وجهان لعملة واحدة والسياسية الأمريكية مؤسسيه تحكمها المصالح الأمريكية ودافع ذلك **الموقف يكمن في الاتي:**

- تغير موازين القوى في اليمن حيث أصبحت حكومة الإنقاذ –صنعاء رقماً صعباً وتمتلك قوه عسكرية لا يستهان بها في مجال القوة الصاروخية والطيران المسير وأصبحت قادرة على ضرب اية اهداف لدول التحالف السعودي الاماراتي.

[1]) الحرب في اليمن: هل بدا الصدام مبكرا بين السعودية وإدارة بادين، موقع البي بي سي، تاريخ الزيارة 2021/2/25م الرابط https;//www.bbc.com

- اتساع حجم المأساة الإنسانية في اليمن جراء الحرب والحصار المفروض على اليمن وظهور أصوات كثيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الكونغريس تدعو لوقف الحرب في اليمن.
- تنامي قوة محور المقاومة (إيران – العراق – حزب الله – حركات المقاومة الفلسطينية) وتزايد مستوى التنسيق بين دوله مما اثار المخاوف الأمريكية.
- الفشل الذريع لدول التحالف السعودي – الاماراتي وحكومة (هادي) في اليمن وعدم تحقيق أهدافها في اليمن واستعاده حكومة الانقاذ الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرتها.
- اقتراب حكومة الإنقاذ –صنعاء من السيطرة على مدينة مارب التي باتت قاب قوسين او ادني من السيطرة عليها.
- وصول الإدارة الأمريكية الى قناعة تامه بعدم جدوى الحل العسكري في اليمن في ظل التنامي في القوة العسكرية لحكومة – الإنقاذ صنعاء وزيادة مخاوفهم من سقوط المحافظات الجنوبية واحدة تلو الأخرى بعد استعادة طرف صنعاء لمارب.
- تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية التي باتت مشوهه في العالم نتيجة لإذكائها الصراعات والحروب في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط والتي غالباً ما يتم اتخاذ تلك السيناريوهات في ظل تبادل الأدوار بين الديمقراطيين، والجمهوريين وهو أسلوب معروف في السياسة الأمريكية للحفاظ على مصالحهم. (1)

- قد يكون مجرد وضع استراتيجية أمريكية جديده لمزيد من الابتزاز لدول التحالف السعودي –الاماراتي عبر تهديهما بارتكاب جرائم انسانيه في اليمن، وهذا بدا واضحاً في تصريحات (بايدن) ان السعودية والامارات قد تسببتا بكارثة إنسانية في اليمن.

[1]) لماذا اليمن والتخلص من ابن سلمان أولوية بايدن؟،موقع قناة الميادين ،تاريخ ازيارة 2021/2/26م، الرابط https:www.almaydeen.net

- ان ما تتخذه الإدارة الأمريكية من موقف قد يكون مرده تحسين صورة أمريكا في العالم مع سماحها باستمرار الحرب، والايحاء بانها مع إحلال السلام في اليمن وان أطراف الصراع في اليمن هي من تريد استمرار الحرب.

وأياً كانت الدوافع للإدارة الأمريكية وبالرغم من ادراكنا الحتمي ان الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن ان تكون وسيطاً نزيهاً لكونها من الداعمين للحرب على اليمن منذ اندلاعها إضافةً الى ان تاريخها في حل النزاعات في المنطقة العربية يؤكد انها لم تكون وسيطاً نزيهاً كما هي في القضية الفلسطينية او في اي نزاع في المنطقة العربية فلها اجندتها الخاصة في اليمن والمنطقة العربية؛ الا ان الملف اليمني يشهد حراكاً دبلوماسياً قد يفضي الى تحقيق سلام في اليمن في المستقبل القريب.

رابعاً: مستقبل العلاقات اليمنية الأمريكية:

ستظل الولايات المتحدة الأمريكية لاعباً رئيساً في الملف اليمني نظراً لتشابك المصالح الدولية والإقليمية في اليمن كما ان تسوية النزاع في اليمن بات يحتاج الى تقارب إقليمي ودولي قبل تقارب اطراف الصراع في اليمن؛ الا ان العلاقات بين البلدين قد تشهد إزالة للتوتر في العلاقات بين البلدين، اذا ما دفعت الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها لإعادة تحقيق السلام في اليمن، وعودتها الى مسارها الطبيعي خاصةً اذا تعاملت الولايات المتحدة الامريكية بواقعيه ،ونسجت علاقات طبيعية مع القوى السياسية المسيطرة على مقاليد السلطة في اليمن، اما اذا استمرت في سياستها في اذكاء الصراع في اليمن ودعم دول التحالف السعودي الاماراتي فقد يشهد المستقبل القريب الكثير من المفاجآت في المشهد اليمني ،واحتمال ان يتم نسج تحالفات دولية جديده مع القوى السياسية المسيطرة في اليمن تسهم في انحسار المصالح الامريكية في اليمن والمنطقة العربية وخير دليل على ذلك ما حدث في العديد من البلدان العربية.

الخاتمة:

من خلال البحث والدراسة اتضح ان الولايات المتحدة الأمريكية لعبت دورا أساسيا في مجريات الاحداث في اليمن منذ العام 2011م وكان لها دوراً محورياً في اليمن في عملية الانتقال السلمي للسلطة واستمر ذلك الدور ليمتد الى الحرب التي اندلعت في اليمن بين اطراف الصراع في اليمن في 26/مارس/2015م ، حيث كانت مشاركة لدول التحالف السعودي الأمريكي مشاركة حقيقيه تعددت الدعم اللوجستي .. وقد خلصت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

1- ان العلاقات اليمنية الأمريكية تأثرت بالأحداث والمتغيرات التي مرت بها اليمن والمنطقة العربية ووفقاً لذلك كانت العلاقات بين البلدين تمر بفترات ازدهار وتوتر.

2- ان العلاقات بين البلدين في حقبة التسعينات، والى ما قبل العام 2011م شهدت تعاونا كبيرا في مجال مكافحة الإرهاب في اليمن، وكان ملف الإرهاب هو المتحكم في مسار العلاقات بين البلدين، وانعكس ذلك على العلاقات السياسية اما العلاقات الاقتصادية فقد كانت محدودة.

3- ان احداث ال 2011م والخلافات بين القوى السياسية اليمنية هيأت للقوى الإقليمية والدولية بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية للتدخل في شؤون اليمن ولعب دور كبير في الاحداث التي جرت فيها وتسيير مجرياتها.

4- ان الولايات المتحدة الامريكية قد لعبت دوراً رئيساً في الانتقال السلمي للسلطة في اليمن وكان لها تأثيراً على مختلف القوى السياسية اليمنية وعلى تسيير مجريات الاحداث في اليمن.

5- ان التعاون في مجال مكافحة الإرهاب شهد تناميا كبيراً في العام 2011م وتم منح اليمن العديد من المساعدات، كما شهدت تلك الفترة مزيداً من الضربات الجوية للطائرات البدون طيار في اليمن والتواجد المحدود لقوات أمريكية في اليمن.

6- ان فشل الانتقال السلمي للسلطة في اليمن، والخلاف بين القوى السياسية اليمنية أدى الى اندلاع الحرب وبمشاركة اقليميه ودولية منها الولايات المتحدة الأمريكية.

7- ان مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في الحرب الدائرة في اليمن تجاوزت الدعم اللوجستي لدول التحالف السعودي الاماراتي، كما تروج له الإدارة الأمريكية وتعدى ذلك الى المشاركة العسكرية بحجة دعم جهود دول التحالف لمكافحة الإرهاب في اليمن، وشمل أيضا المشاركة في الدفع بمفاوضات السلام التي انعقدت بين طرفي الصراع في اليمن وتوجيه مساراتها.

التوصيات: توصي هذه الدراسة بالآتي:

1- ان على الولايات المتحدة الأمريكية ان تدرك ان استخدام الحل العسكري في اليمن قد اثبت فشله، وان بإمكانها الضغط على دول التحالف السعودي الاماراتي وحلفائهم لإيقاف الحرب في اليمن والاتجاه نحو الحلول السلمية.

2- على الويات المتحدة الأمريكية ان تدرك ان تغذية الصراعات في المنطقة العربية وتنفيذ الفوضى الخلاقة سياسة اثبت فشلها، وأنها أدت الى نتائج عكسية أدت الى انحسار الدور الأمريكي في المنطقة وتضرر مصالحها في المنطقة العربية والشرق الأوسط.

3- على القوى السياسية اليمنية المتصارعة الادراك ان التعويل على القوى الخارجية والاستقواء بها لا يمكن ان يأتي بالسلام الى اليمن وان الحل في اليمن لابد ان يكون يمنياً خالصاً.

4- على دول التحالف السعودي الاماراتي ان تدرك ان ست سنوات من استخدام القوة العسكرية في اليمن لتنفذ اجندتها قد اثبتت فشلها واستنزفت مقدراتها وقد دمرت مقدرات اليمن، وان عليها مراجعة سياستيها في اليمن فدعم السلام في اليمن والوقوف على مسافة واحده من كل القوى السياسية اليمنية سيضمن مصالح مشتركة لمختلف الأطراف وسيضمن علاقات جوار قائمة على التعاون المشترك لا على الصراع والحروب.

5- على دول التحالف السعودي – الاماراتي ان تدرك ان سياسية الولايات المتحدة في المنطقة العربية هي اذكاء الصرعات والحروب من اجل استنزاف مقدرات الدول العربية وذلك خدمة لمصالحها في المنطقة وخدمةً للكيان الصهيوني وان تفعيل التعاون العربي المشترك سيضمن مصالح دولها واستقلالية قرارها والحفاظ على كياناتها.

قائمة المراجع والمصادر:

أ-الكتب:

1. احمد صدقي الدجاني، النظام العالمي الجديد: وجهة نظر عربية، عمان: دارالبشير،1998م.
2. تداعيات التدخل الدولي في إقليم الشرق الأوسط على ظاهرة إرهاب (سوريا / العراق، ليبيا، اليمن) نموذجاً، كتاب جماعي، المركز العربي الديمقراطي: برلين، يناير 2020م .
3. علي الدين هلال أمريكا والوحدة العربية بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،1989م.
4. علي الغفاري، الدبلوماسية اليمنية 1900-2001م، القاهرة، مكتبة مدبولي،2001م.

5. غر يغوري جونسن، الملاذ الأخير: اليمن والقاعدة وحرب أمريكا في الجزيرة العربية، دبليو نورتون: نيويورك، 2019، منشور في موقع مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية
6. مجيب الرحمن أحمد عبيد، العلاقات اليمن الأمريكية. كتاب اليمن والدول الكبرى، صنعاء: وكالة سبأ للأشياء 2003م،
7. محمد التيرب، العلاقات الأمريكية السعودية، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1994م..
8. محمد محمود الجبارات، العلاقات اليمنية الامريكية (عهد الامام يحيى حميد الدين) 1904م- 1948، صنعاء: المجلس الزيدي الإسلامي 2018م.

ب – رسائل الماجستير:

قائد محمد عقلان، العلاقات اليمنية – الأمريكية 1990م- 1998م، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد:1999م

ج- الدوريات والصحف:

1. صحيفة 26سبتمبر العدد رقم (20623) تاريخ 13 /3 /2010م صنعاء: التوجيه المعنوي
2. صحيفة الثورة اليمنية العدد(16583) تاريخ 2014/9/30م صنعاء: مؤسسة الثورة للطباعة والنشر،
3. صحيفة الثورة اليمنية، العدد (168765)،2020/3/17م، صنعاء: مؤسسة الثورة للطباعة والنشر،
4. صحيفة 26سبتمبرالعدد رقم (22323) 2020/7/15م،صنعاء:التوجية المعنوي.

د-الاتفاقيات والوثائق:

المبادرة الخليجية الرابط: https://osesgy.unmissions.org/sites/default/files/gccinitiative_arabic.pdf

1. **اتفاق استوكهلم الخاص بالحديدة الرابط:** https: osesgy.unmission.org/ar/
2. اتفاق السلم والشراكة **Yemen-nic-info\news\detail.php.710=70461**
3. **تقرير لجنه الخبراء الخاصة بالعقوبات في اليمن – الرابط http://www.ohchr.org**
4. **قرار مجلس الدولي رقم (2140) الرابط**
5. **قرارمجلس الامن رقم (2140) الصادر بتاريخ 2014/2/26م رابط:**

un.org\securing council\ar\content resolutions-adoloted-secvrtis council-2014

6. **قرار مجلس (2216) رابط:**

un.org\securing council\ar\content resolutions-adoloted -secvrtis council- 2015

7. وثيقة مؤتمر الحوار الوطني www.nolc.ye

ه- مواقع الكترونيه:

1. موقع وزارة الخارجية الأمريكية الرابط https://www.state.gov/translations/arabic ،
2. موقع سي ان ان العربية الرابط : https://arabic.cnn.com
3. موقع البي بي سي https://www.bbc.com/arabic/
4. موقع صحيفة اخبار اليوم اليمنية https://akhbaralyom-ye.net /
5. موقع الجزيرة https://www.aljazeera.net/opinions
6. موقع صحيفة السياسية –وكالة سبا اليمنية http://www.alsyasiah.ye/
7. موقع مجلة فورن بولسي الأمريكية https://rabic.sputniknews.com/tags/organization_3bf09570d752bb2fa7d6fc90f318b769
8. موقع وكالة رويترز https://www.reuters.com/article/oegtp-yemen-as7
9. موقع صنعاء للدراسات الاستراتيجية https://sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/12399
10. موقع السفارة الأمريكية اليمن https://ye.usembassy.gov/ar/
11. موقع البي بي سي https://www.bbc.com/arabic
12. موقع مركز الوحدة العربية، https://caus.org.lb/ar/home/
13. موقع وكالة سباء صنعاء: وكالة سبا
14. موقع أي ار تي الروسية ، https://arabic.rt.com/news /
15. موقع وكالة الانباء السويسرية ، https://www.swissinfo.ch/ara
16. موقع البي بي سي، https://www.bbc.com/arabic
17. موقع قناة العربية، https://www.alarabiya.net/
18. موقع صحيفة الشرق الأوسط، https://aawsat.com
19. موقع صحيفة الثورة اليمنية http//althawrah.ye
20. موقع صحيفة القدس العربي، الرابط: http:// w ww.alquds.com
21. موقع صحيفة العرب www.http:alarab.co.ul
22. موقع قناة الميادين https:www.almaydeen.net